

## (الزمان) تنفرد بنشر فصول من أول كتاب يكشف إنتخابات الزمن الصعب (5)

## الأمريكيون يتخذون القرارات ويعرضون المواضيع علينا شكلياً



فريد ايار

لندن

شاركنا في ذلك الاجتماع الاجتماعي اللاحق السيد جابرت بلاك الذي قال بان لديه عرضاً من متعهد لتصليح البناء وفقاً للخراطط المقدمة وأن مبلغ التصليح هو ثلاثة ملايين وخمسة الف دولار.....!!!!

هالتي هذا القول لأسباب عديدة منها من قول هذا الشخص الذهاب والتباحث مع المتعهدين؛ ولماذا لا نستدرج ثلاثة عروض لتصلح البناء؟ فقد طرحت بعض السرعة الفالاقفة...!! إن تهديم تكن البناء وبناء واحدة جديدة يمكن ان يكلف أقل من هذا المبلغ ... بدأ ان كل شيء كان مهيئاً وانهم، أي الأمريكيان، يعرضون علينا المواضيع شكلياً لأن القرارات تكون متخذة اصلاً مما لا يمكن

ولا تظن ان يقول به... ولاني املك قدرأ بسيطا من المعرفة في عمليات البناء وترميم العقارات، فقد طرحت بعض الاسئلة على السيد جابرت بلاك قائلا له من طلب منك الذهاب والاتيان بعرض التصلح هذا؟ من رسم الخراطط ووضع مواصفات التصلح ليقوم المتعهد بوضع هذه التقديرات؛ وهل لديك دفتر شروط لتصلح البناءة ومن يضمنه؛ وهل هذا العمل هو خارج صلاحيات مجلس المفوضين ام هو

من صلب صلاحياته؟ قال جابرت بلاك ان هناك متعهدا واحدا معتمداً من سلطة الاحتلال ومن الجهات المسؤولة عن ان المنطقة ولا يمكنها استرجاع ثلاثة عروض كما تنص القوانين العراقية وعليها التعامل مع هذه الجهة فقط وان دفع لها ما تطلب... كان ما يقوله جابرت بلاك غريباً على بالذات؛ فما نحن في اول عمل فعلى لنا وعلينا تنفيذ رغبات متعهدين سلفا فكيف الحال عند اجراء الانتخابات؟ قلت لجابرت ، وكنت المحاور الوحيد لانسف، ان تصلح البناءة ويشكل جادا لا يتجاوز طويلاً نصف مليون دولار، فلماذا لا يقوم بتصليحها المجلس بواسطة متعهدين عراقيين ويشكل مباشر؛ اجاب جابرت كلاً ان جميع من يعملون في المنطقة الخضراء والمنحوتون باجات دخول المنطقتة والازمة المناقشة المماثل من هو؟ والسفارة الامريكية ؟؟؟! واحيل الامور الى الادارة الانتخابية المسؤولة عن ذلك؛ ولكن الاخيرة لم تتخذ اية خطوة او اجراء وهكذا طارت الملايين العراقية ونهمت في جيوب من يأكلون السحت الحرام.

فرق دولي

كان هذا الفعل الذي تجاوز فيه احد اعضاء الفريق الدولي صلاحيات مجلس المفوضين هو البداية لفعلا عديدة مماثلة حصلت في الاعوام اللاحقة وعندما كنت شخصياً اتناقش تلك الافعال التي اعتبرها خارج اطارالعرف والقانون كانت احدى المفوضات تنهمني وبساذجة ممزوجة بمكر لاجسدها انسان عليه بان نقاشاتي ومحاولتي معرفة كل شيء استعجل فريق الامم المتحدة يرعل ويغادر العراق وبعناك ساحتمل لوحدي فشل العملية الانتخابية برمتها... كانت مثل هذه الراء رغم بعدها عن الواقع تحصل في طبائتها مقاصد خفية القها محاولة ايجاد الذرائع للإيقاع بنا علما بان الفريق الدولي جال الى العراق وفقاً لقرار من مجلس الامن يلزم الامم المتحدة تنفيذها ولم يات هؤلاء وكانهم يؤذن صنعاً للعراق . ومما هو جدير بالذكر بهذا الصدد ان معظم هؤلاء كانوا

يطلبون من مجلس المفوضين قبل انتهاء فترات عملهم ان يفتحوا الامم المتحدة وتطلب منها تحديد فتراتهم للعمل في العراق مجدداً وهذا الامر يعني انهم كانوا سعداء في العراق واستفادتهم عالية جدا ولاسيما من الناحية المادية. امام مثل تلك الراء القائلة بان فريق الامم المتحدة " سينزل " ان طلبنا منه عدم تجاوز مجلس المفوضين وصلاحياته ، وهي اراء كسبحة طبعاً، لم يكن امامنا في بعض الأحيان ولاسيما عند قدوم فترات الانتخابات ، سوى الصمت والحزن .

هل المفوضية شيعية؟ بعد العودة من المسكيت الى بغداد كان هاجسي ان يستكمل مجلس المفوضين وعلى جناح السرعة تعيين الكوادر الرئيسية للمفوضية لتكون بعدها فترة تكوين وتطوير التخصصات المطلوبة لإنجاز العمليات الانتخابية القادمة التي أصبحت توارثها معظم منابذة آيات ممنوع المساب بها .

بدأنا كمجلس مفوضين بتقسيم العمل وتشكيل لجان مقابلة المتقدمين الى الوظائف التي اعلمناها في الصحف الحزبية الدينية الكبريين والسياسيين، ولاسيما الذين وقفوا في السابق ضد العملية الانتخابية باعتبارها مؤامرة امريكية ، شأنهة كون مفوضية الانتخابات تنظيماً شيعياً او على الاقل تاخر باوامر بعد ان بدأ العرب السنة بدركون ان مقاطعة الانتخابات لم تكن في صالحهم ما يوجب عليهم المشاركة الفعالة في عملية الاستفتاء على الدستور وفي عملية انتخاب البرلمان العراقي الجديد سدات الامور تتخفي واصبح التقرب من المفوضية ضرورة لبعض من سياسي تلك الفئة على وجه الخصوص .

في تلك الأثناء قابلت بعض الانتخابات الاولى في قصر المؤتمرات السيد صالح المطلك الذي اطلق على تنظيمه فيما بعد اسم جبهة الحوار الوطني وتحدث معه عن انتخابات 15/15 كانون اول –ديسمبر 2005/ والتحديات التي تقوم بها المفوضية وضرورة مشاركة جميع القوى في العملية الانتخابية المقبلة ومما ذكره السيد المطلك ان احد الامور التي تشغله هو المفوضية ويعيبتها لاجراءات توريدي ان اعلن ان الانتخابات مزورة وانا صادقت على نتائجها ؟؟ ولغافدة من اقوم بذلك ؟؟ اهو الشعب لم سيستمخ هؤلاء الاخوة السبعة او الثمانية او التسعة من تحمل مسؤولية عظمى بهذا الحجم وبهذا الشكل... وقال السيد الحكيم: انا اعتقد ان هذه القضية يجب ان تبحث بشكل جدي ويتخذ قرار واضح تجاه اعمال

كان هذا الفعل الذي تجاوز فيه احد اعضاء الفريق الدولي صلاحيات مجلس المفوضين هو البداية لفعلا عديدة مماثلة حصلت في الاعوام اللاحقة وعندما كنت شخصياً اتناقش تلك الافعال التي اعتبرها خارج اطارالعرف والقانون كانت احدى المفوضات تنهمني وبساذجة ممزوجة بمكر لاجسدها انسان عليه بان نقاشاتي ومحاولتي معرفة كل شيء استعجل فريق الامم المتحدة يرعل ويغادر العراق وبعناك ساحتمل لوحدي فشل العملية الانتخابية برمتها... كانت مثل هذه الراء رغم بعدها عن الواقع تحصل في طبائتها مقاصد خفية القها محاولة ايجاد الذرائع للإيقاع بنا علما بان الفريق الدولي جال الى العراق وفقاً لقرار من مجلس الامن يلزم الامم المتحدة تنفيذها ولم يات هؤلاء وكانهم يؤذن صنعاً للعراق . ومما هو جدير بالذكر بهذا الصدد ان معظم هؤلاء كانوا

مكتب سماحة السيد علي السيستاني ومن حزبي الدعوة برئاسة الدكتور ابراهيم الجعفري والمجلس الأعلى للثورة الاسلامية برئاسة سماحة السيد عبد العزيز الحكيم.

كسأت مسفل هذه الاقوايل والاحاديث تقابل من قبلي بابسامة مصحوبة بحزن واسف لما يقال ذلك لأن معظم المفوضين كانوا يتصرفون باستقلالية وحياوية عدا مفوض واحد كان يمثل الى جهة معينة ويتباهى بذلك ، علما بان هذا المفوض لم يستطع ولم تسمح له بان تكون وجهة نظره الخاصة ذات تاثير على سياسة المفوضية المستقلة تماما عن جميع الكتل والكتابات.

بعد ان زارني في مكنتي عدة مرات في ابلول –سبتمبر 2005م حليبه في ذلك الوقت السيد ميثاس اليوسفي رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي للاستعلام ومعرفة كيفية تسهيل العملية السياسية بيننا كنا ننفق على مسافة واحدة من جميع الاحزاب والكتلتات السياسية وان العملية الانتخابية ليست لها اي طابع مذهبي او ديني او قومي بل هي عراقية فقط .

ولأن الشيء بالسيد يذكر اقول انني التقت بالسيد صالح المطلك في شهر تشرين الثاني –نوفمبر 2007 اثناء انعقاد مؤتمر هيئة الاعلام والاتصالات العراقية في العاصمة الاردنية عمان حيث طلب مني ويشكل لم توقعه ان اعد مؤتمر صحفيا اعلن فيه ان الانتخابات التي جرت في 15 كانون اول –ديسمبر 2005/ مزورة بالكامل .. قلت له وقد اخذني العجب ان الانتخابات لم تكن مزورة وان حصلت فيها بعض حالات تزوير في بعض المناطق فقد كشفت المفوضية معظمها وعالجتها. تم كيف تريدي ان اعلن ان الانتخابات مزورة وانا صادقت على نتائجها ؟؟ ولغافدة من اقوم بذلك ؟؟ اهو الشعب لم سيستمخ هؤلاء الاخوة السبعة او الثمانية او التسعة من تحمل مسؤولية عظمى بهذا الحجم وبهذا الشكل... وقال السيد الحكيم: انا اعتقد ان هذه القضية يجب ان تبحث بشكل جدي ويتخذ قرار واضح تجاه اعمال

كان هذا الفعل الذي تجاوز فيه احد اعضاء الفريق الدولي صلاحيات مجلس المفوضين هو البداية لفعلا عديدة مماثلة حصلت في الاعوام اللاحقة وعندما كنت شخصياً اتناقش تلك الافعال التي اعتبرها خارج اطارالعرف والقانون كانت احدى المفوضات تنهمني وبساذجة ممزوجة بمكر لاجسدها انسان عليه بان نقاشاتي ومحاولتي معرفة كل شيء استعجل فريق الامم المتحدة يرعل ويغادر العراق وبعناك ساحتمل لوحدي فشل العملية الانتخابية برمتها... كانت مثل هذه الراء رغم بعدها عن الواقع تحصل في طبائتها مقاصد خفية القها محاولة ايجاد الذرائع للإيقاع بنا علما بان الفريق الدولي جال الى العراق وفقاً لقرار من مجلس الامن يلزم الامم المتحدة تنفيذها ولم يات هؤلاء وكانهم يؤذن صنعاً للعراق . ومما هو جدير بالذكر بهذا الصدد ان معظم هؤلاء كانوا

كان هذا الفعل الذي تجاوز فيه احد اعضاء الفريق الدولي صلاحيات مجلس المفوضين هو البداية لفعلا عديدة مماثلة حصلت في الاعوام اللاحقة وعندما كنت شخصياً اتناقش تلك الافعال التي اعتبرها خارج اطارالعرف والقانون كانت احدى المفوضات تنهمني وبساذجة ممزوجة بمكر لاجسدها انسان عليه بان نقاشاتي ومحاولتي معرفة كل شيء استعجل فريق الامم المتحدة يرعل ويغادر العراق وبعناك ساحتمل لوحدي فشل العملية الانتخابية برمتها... كانت مثل هذه الراء رغم بعدها عن الواقع تحصل في طبائتها مقاصد خفية القها محاولة ايجاد الذرائع للإيقاع بنا علما بان الفريق الدولي جال الى العراق وفقاً لقرار من مجلس الامن يلزم الامم المتحدة تنفيذها ولم يات هؤلاء وكانهم يؤذن صنعاً للعراق . ومما هو جدير بالذكر بهذا الصدد ان معظم هؤلاء كانوا

كان هذا الفعل الذي تجاوز فيه احد اعضاء الفريق الدولي صلاحيات مجلس المفوضين هو البداية لفعلا عديدة مماثلة حصلت في الاعوام اللاحقة وعندما كنت شخصياً اتناقش تلك الافعال التي اعتبرها خارج اطارالعرف والقانون كانت احدى المفوضات تنهمني وبساذجة ممزوجة بمكر لاجسدها انسان عليه بان نقاشاتي ومحاولتي معرفة كل شيء استعجل فريق الامم المتحدة يرعل ويغادر العراق وبعناك ساحتمل لوحدي فشل العملية الانتخابية برمتها... كانت مثل هذه الراء رغم بعدها عن الواقع تحصل في طبائتها مقاصد خفية القها محاولة ايجاد الذرائع للإيقاع بنا علما بان الفريق الدولي جال الى العراق وفقاً لقرار من مجلس الامن يلزم الامم المتحدة تنفيذها ولم يات هؤلاء وكانهم يؤذن صنعاً للعراق . ومما هو جدير بالذكر بهذا الصدد ان معظم هؤلاء كانوا



طه المهدي

## (الزمان) تنفرد بنشر فصول من أول كتاب يكشف إنتخابات الزمن الصعب (5)

## الأمريكيون يتخذون القرارات ويعرضون المواضيع علينا شكلياً



عمار الحكيم

بعد يومين عاد السيد المهدي وكانت الموافقات قد تمت وقال لي اريد ان اتحدث الحكم بشيء... قلت له... تفضل قال: إن انتخابات مجلس النواب ستحصل بعد اشهر قليلة وانا مرشح لان اكون نائبا فهل ترى ان اسير قدماً في موضوع تعييني في المفوضية؟ وحينها بعد ذلك وافقت عليه وعند ترشيحك رسمياً تقدم استقالتك من المفوضية واصفت مازحاً وسندف امام الباب وناخذ سلام ونسندف "سعادة النائب" شخصكاً سوية وقال: طيب دعني افكر .

ذهب السيد طه المهدي ولم يعد وعند اعلان نتائج انتخابات 15/15 كانون اول –ديسمبر / 2005 كان اسمه من بين الفائزين بمقعد برلماني وقد تمتعت له النجاح وقد ناديت به بعد ذلك وسدف ان التقيته في طائرة اقلنا من عمان الى بغداد "سعادة النائب" كما وعدته. قد تعطي هذه القصة الدليل القاطع على ان معظم المفوضين لم يكونوا من النابيين لاجراءات المشاركة باننا شجعنا كل عراقي للمشاركة في العملية الانتخابية والسيد صالح المطلك بالذات يعلم جيدا بعد ان زارني في مكنتي عدة مرات في ابلول –سبتمبر 2005م حليبه في ذلك الوقت السيد ميثاس اليوسفي رئيس الحزب الديمقراطي المسيحي للاستعلام ومعرفة كيفية تسهيل العملية السياسية بيننا كنا ننفق على مسافة واحدة من جميع الاحزاب والكتلتات السياسية وان العملية الانتخابية ليست لها اي طابع مذهبي او ديني او قومي بل هي عراقية فقط .

ولأن الشيء بالسيد يذكر اقول انني التقت بالسيد صالح المطلك في شهر تشرين الثاني –نوفمبر 2007 اثناء انعقاد مؤتمر هيئة الاعلام والاتصالات العراقية في العاصمة الاردنية عمان حيث طلب مني ويشكل لم توقعه ان اعد مؤتمر صحفيا اعلن فيه ان الانتخابات التي جرت في 15 كانون اول –ديسمبر 2005/ مزورة بالكامل .. قلت له وقد اخذني العجب ان الانتخابات لم تكن مزورة وان حصلت فيها بعض حالات تزوير في بعض المناطق فقد كشفت المفوضية معظمها وعالجتها. تم كيف تريدي ان اعلن ان الانتخابات مزورة وانا صادقت على نتائجها ؟؟ ولغافدة من اقوم بذلك ؟؟ اهو الشعب لم سيستمخ هؤلاء الاخوة السبعة او الثمانية او التسعة من تحمل مسؤولية عظمى بهذا الحجم وبهذا الشكل... وقال السيد الحكيم: انا اعتقد ان هذه القضية يجب ان تبحث بشكل جدي ويتخذ قرار واضح تجاه اعمال

كان هذا الفعل الذي تجاوز فيه احد اعضاء الفريق الدولي صلاحيات مجلس المفوضين هو البداية لفعلا عديدة مماثلة حصلت في الاعوام اللاحقة وعندما كنت شخصياً اتناقش تلك الافعال التي اعتبرها خارج اطارالعرف والقانون كانت احدى المفوضات تنهمني وبساذجة ممزوجة بمكر لاجسدها انسان عليه بان نقاشاتي ومحاولتي معرفة كل شيء استعجل فريق الامم المتحدة يرعل ويغادر العراق وبعناك ساحتمل لوحدي فشل العملية الانتخابية برمتها... كانت مثل هذه الراء رغم بعدها عن الواقع تحصل في طبائتها مقاصد خفية القها محاولة ايجاد الذرائع للإيقاع بنا علما بان الفريق الدولي جال الى العراق وفقاً لقرار من مجلس الامن يلزم الامم المتحدة تنفيذها ولم يات هؤلاء وكانهم يؤذن صنعاً للعراق . ومما هو جدير بالذكر بهذا الصدد ان معظم هؤلاء كانوا

كان هذا الفعل الذي تجاوز فيه احد اعضاء الفريق الدولي صلاحيات مجلس المفوضين هو البداية لفعلا عديدة مماثلة حصلت في الاعوام اللاحقة وعندما كنت شخصياً اتناقش تلك الافعال التي اعتبرها خارج اطارالعرف والقانون كانت احدى المفوضات تنهمني وبساذجة ممزوجة بمكر لاجسدها انسان عليه بان نقاشاتي ومحاولتي معرفة كل شيء استعجل فريق الامم المتحدة يرعل ويغادر العراق وبعناك ساحتمل لوحدي فشل العملية الانتخابية برمتها... كانت مثل هذه الراء رغم بعدها عن الواقع تحصل في طبائتها مقاصد خفية القها محاولة ايجاد الذرائع للإيقاع بنا علما بان الفريق الدولي جال الى العراق وفقاً لقرار من مجلس الامن يلزم الامم المتحدة تنفيذها ولم يات هؤلاء وكانهم يؤذن صنعاً للعراق . ومما هو جدير بالذكر بهذا الصدد ان معظم هؤلاء كانوا

كان هذا الفعل الذي تجاوز فيه احد اعضاء الفريق الدولي صلاحيات مجلس المفوضين هو البداية لفعلا عديدة مماثلة حصلت في الاعوام اللاحقة وعندما كنت شخصياً اتناقش تلك الافعال التي اعتبرها خارج اطارالعرف والقانون كانت احدى المفوضات تنهمني وبساذجة ممزوجة بمكر لاجسدها انسان عليه بان نقاشاتي ومحاولتي معرفة كل شيء استعجل فريق الامم المتحدة يرعل ويغادر العراق وبعناك ساحتمل لوحدي فشل العملية الانتخابية برمتها... كانت مثل هذه الراء رغم بعدها عن الواقع تحصل في طبائتها مقاصد خفية القها محاولة ايجاد الذرائع للإيقاع بنا علما بان الفريق الدولي جال الى العراق وفقاً لقرار من مجلس الامن يلزم الامم المتحدة تنفيذها ولم يات هؤلاء وكانهم يؤذن صنعاً للعراق . ومما هو جدير بالذكر بهذا الصدد ان معظم هؤلاء كانوا

كان هذا الفعل الذي تجاوز فيه احد اعضاء الفريق الدولي صلاحيات مجلس المفوضين هو البداية لفعلا عديدة مماثلة حصلت في الاعوام اللاحقة وعندما كنت شخصياً اتناقش تلك الافعال التي اعتبرها خارج اطارالعرف والقانون كانت احدى المفوضات تنهمني وبساذجة ممزوجة بمكر لاجسدها انسان عليه بان نقاشاتي ومحاولتي معرفة كل شيء استعجل فريق الامم المتحدة يرعل ويغادر العراق وبعناك ساحتمل لوحدي فشل العملية الانتخابية برمتها... كانت مثل هذه الراء رغم بعدها عن الواقع تحصل في طبائتها مقاصد خفية القها محاولة ايجاد الذرائع للإيقاع بنا علما بان الفريق الدولي جال الى العراق وفقاً لقرار من مجلس الامن يلزم الامم المتحدة تنفيذها ولم يات هؤلاء وكانهم يؤذن صنعاً للعراق . ومما هو جدير بالذكر بهذا الصدد ان معظم هؤلاء كانوا

كان هذا الفعل الذي تجاوز فيه احد اعضاء الفريق الدولي صلاحيات مجلس المفوضين هو البداية لفعلا عديدة مماثلة حصلت في الاعوام اللاحقة وعندما كنت شخصياً اتناقش تلك الافعال التي اعتبرها خارج اطارالعرف والقانون كانت احدى المفوضات تنهمني وبساذجة ممزوجة بمكر لاجسدها انسان عليه بان نقاشاتي ومحاولتي معرفة كل شيء استعجل فريق الامم المتحدة يرعل ويغادر العراق وبعناك ساحتمل لوحدي فشل العملية الانتخابية برمتها... كانت مثل هذه الراء رغم بعدها عن الواقع تحصل في طبائتها مقاصد خفية القها محاولة ايجاد الذرائع للإيقاع بنا علما بان الفريق الدولي جال الى العراق وفقاً لقرار من مجلس الامن يلزم الامم المتحدة تنفيذها ولم يات هؤلاء وكانهم يؤذن صنعاً للعراق . ومما هو جدير بالذكر بهذا الصدد ان معظم هؤلاء كانوا

## 5 كتب

## طاولة وطن

أجرى السياسة العراقيون مفاوضات مكثفة وكثيرة منذ بدء تشكيل الحكومة العراقية في 2005 وحتى يوم كتابة هذا المقال ، بغية الوصول لحالة من الوفاق السياسي الذي يحظى بتوافق مجتمعي يُعطي هذا الاتفاق قوة ورسالة وديمومة . لكن للأسف فشلت كل تلك المفاوضات والسبب الرئيسي بفشلها من – وجهة نظري – : كونها مفاوضات تحمل أفكار حزبية وقومية ومذهبية لم ترتق لتكون مفاوضات تحمل هم ( الوطن والمواطن) ، بل ان الشعب بدأ يفقت الجاسنين الى طاولة المفاوضات كونه على دراية بانهم يناقشون " مصالحهم الضيقة ومصالح احزابهم وقومياتهم وماهيمهم " على طاولة مفاوضات العراق وعلى حساب مصلحته وحقوق شعبه . فلك الطاولات الحوارية كانت جزء من تعقيد المشاكل ، وليس باباً من ابواب الحل الجذري ، ولاسلف الشديد فإن البعض من الفاسدين تسلل عبر تلك الطاولات باسم الحزب او المذهب او القومية وهو متعامل على الوطن ويعمل لإسقاطه والانتقام من شعبه الذي لا يزال يعيش الاستعمارين (الاقتصادي والسياسي) ، محاولين فرض الإقامة الجبرية عليه بعد ان لامست بصيرته شعاع النور . والسؤال المهم : كيف الخلاص من هذه الضباب البشيرة التي تعرت على طاولة الحوار الوطني ، او ما نسميها طاولة الضياع الوطني.

لن نخلف في كون هذا الوفاق الجعيل يعيش مجموعة أزمات : فهو على حافة مآزق اقتصادي مميت ، وفي فوضى أمنية رمادية اللون ودونهما إرهاب مفتوح ، وستتدرئه أزمة سياسية خانقة أرغمت كثير من القوى السياسية لتغيير خطاباتها بل وارسال رسائل ايجابية للشعب لغرض كسب الود وضمان ديمومة بقاء تلك الاحزاب ... في حين بدأت بعض الشخصيات المنسلة الى طاولة الحوار الوطني ان ترسم لنفسها دوراً مهماً في الانضمام الى هذه الطاولة التي ستؤدي الى ضياع الوطن لا لي انقاده ، محذرين من مغبة تخلف شخصيات الفساد واصحاب الطموح الشخصي والظانين لطاولة الحوار الوطني لأنهم يسعون لتحويل كل الوطن الى مقابر .. للضياع كما تنقل لنا القصص تتعاش على نيش القبور .ويبدو من ما تقدم : أننا امام مشهد عبثي سيقدد البلاد الى الضياع والخراب اذا لم يتم تلافي الامر بسرعة وحكمة ، لان المعادلة في نفسها منذ الانتخابات الاخيرة التي عبر بها الشعب عن رأيه في الاءة السياسية من خلال بعض المشاركة المدنية، فالهدف الرئيس من كل الحوارات كان تشكيل الحكومة أولاً واخيراً، وبما يضمن حماية مصالح المتتبعين ومبادئ تلك كييف البلد الى الضياع .السؤال الآن : ماذا نحتاج في هذه المرحلة ، وكيف يمكن ان نجد سبيلا جديدا لتفعيل الحوار الوطني المبني على اساس اعادة الروح القومية للشعب العراقي ، واعادة ترميم شتات البلاد المقسم مابين الطائفة والقبيلة والازواج من جانب ، ومابين افاق ومقائيل الفساد التي اصحبت اخطر بكثير من الاستعمار من جانب اخر .. بل ان الفساد شارك بشكل فاعل في تحطيم مستقبل وأمال المواطنين في ان يكون لهم طموح في الخروج من مآزق الضيق والام والمعاناة التي رافقتهم لخمسعة عام ولازالت .نحن بحاجة الى طاولة حوار وطنية يجلس حولها من بحدون الوطن وبهيم ، ولاتتركز للشيطان نسمة بنقد منها بينهم .. اناس يرون العراق وشعبه قدسم الذي يستحق التضحية والفداء، والابتر والجود باغلى مايمكن لكي يعود وطننا للجميع ، فنحن بامس الحاجة اليوم الى ان نجعنا طاولة حوار وطني خاصة ونحن نمر بمغاض صعب جداً لايمكن ان نتجاوزها ولايتبرهن ذلك يستحق التضحية والفداء، والتوحد والتخيط والمتابعة، ولايمكن تلك العناصر ان تتحقق الا بشخصيات وطنية مؤمنة باحقية العراق وشعبها والكرام والكريم والدور الريادي الذي يتناسب وتاريخ وحضارة وتضحيات العراق وابنائها .طاولة الحوار الوطنية قد تكون حسب توقعاتي "طاولة العشاء الأخير" ، فالقبائل في طريق الحوار الوطني كثيرة ومعقدة وتربط بشكل او باخر بضموم وطبيعة القضايا الشائكة محل الحوار : لذا فإن الأشكال بالامر الجهورية المهمة التي تمس حياة المواطن

لازك اراه لم يتحقق بشكل مرض، فكيف محاصصة حزبية، هناك في الوطن الكثير الكثير من الفئات الاخرى التي لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .

الذين لا علاقة لها بالحزب والاحزاب ، وتبا لكل فاسد يحاول ان يضع النعصا في عجلة تقدم البلد فيكون اكثر ضرراً من اعداء البلد الذين يحيكون دستاسهم في الغرف المظلمة .